شبكة الألوكة
www.alukah.net

مخطوطات مكتبة الملك عبد الله ابن عبد العزيز

مخطوطة

مراح الأرواح

المؤلف

أحمد بن علي بن مسعود

المملكة العربية السعودية

وزارة التعليم العالي

جامعة ام القرى

مكتبة الملك عبدالله بن عبدالعزيز الجامعية

قسم المخطوطات

جامعة ام القرى
قسم المخطوطات العلمية والمصورات

بسم الله الرحمن الرحيم

قال المفتقر الى الله الودود احمد بن علي بن مسعود
غفر الله له ولوالديه واحسن اليهما واليه اعلم ان الصرف
امّ العلوم والنحو ابوها ويقوى في الدرايات داروها
ويطغى في الروايات عاروها فجمعت فيه كتابا موسوما
بمراح الارواح وهو للصبي جناح النجاح وراح رحراح
وفي معيدته حين راح مثل تفاح اوراح وبالله اعتصم
عما يصم واستعين وهو نعم المولى ونعم المعين
اعلم اسعدك الله ان الصرف يحتاج في معرفة
الاوزان الى سبعة ابواب الصحيح والمضاعف
والمهموز والمثال والاجوف والناقص واللفيف
واشتقاق تسعة اشياء من كل مصدر وهي الماضي
والمستقبل والامر والنهي واسم الفاعل والمفعول
والمفعول والمكان والزمان والآلة
فكسرته على سبعة ابواب الباب الاول في الصحيح الصحيح هو

الذي ليس في مقابلة الفاء والعين واللام حرف علة وتضعيف
وهمزة نحو ضرب واختص الفاء والعين واللام للوزن
حتى تكون فيه من حروف الشفة والوسط والحلق شيء
فقولنا الضرب مصدر يتولد منه الى اشياء الشفة
وهو اصل في الاشتقاق عند البصريين لان مفهومه واحد
ومفهوم الفعل متعدد لدلالته على الحدث والزمان
والواحد قبل المتعدد واذا كان اصلا للفعل كان اصلا
لتعلقاتها اولانه اسم والاسم مستغن عن الفعل وايضا
يقال لم مصدر لان هذه الاشياء تقصد عنه بالاشتقاق
ان تجد بين اللفظين تناسبا في اللفظ والمعنى وهو
على ثلثة انواع صحيح وهو ان يكون بينهما تناسب الحروف
والترتيب نحو ضرب من الضرب وكبير وهو ان يكون
بينهما تناسب في اللفظ والمعنى دون الترتيب نحو
جذب من الجذب وكبر وهو ان يكون بين اللفظين
تناسب في الحرف نحو نعق من الزعق والمراد من الاشتقاق

اشتقاقه صفو قال الكوفيون ينبغي ان يكون الفعل اصلا لان
اعلال مدار لاعلال المصدر وجودا وعدما اما وجودا
في نحو عدة وقام قياما واما عدما في توجل وجلا
وقاوم قواما ومدادية تدل على اصالة الفعل وايضا
بؤكد نحو ضرب ضربا وهو بمنزلة ضربت ضربت
والمؤكد اصل دون المؤكد وايضا يقال المصدر
لكونه مصدورا عن الفعل كما قالوا مشرب عذب
ومركب فاره اي مشروب ومركوب قلنا في قولهم
اعلال المصدر للمشاكلة لا للمدارية كحذف الواو
في نحو العدة والهمزة في نكرم والمؤكد لا تدل على الاصالة
في الاشتقاق بل في الاعراب كما في جاءني زيد زيد
وقولهم مشرب عذب ومركب فاره من باب
جرى النهر وسال الميزاب ومصدر للكثرة كثير
وعند سيبويه تؤتى لاثنين وثلاثة بابا فعل اول باب
وفعيل وشقلم ودحرجة ونشدة وكدرة ودعوى

اول باب دن

اول باب دن اول باب دن اكنجي باب دن اكنجي باب دن

ودعوى وذكرى وبشرى وليان وحرمان وغفران
ونزوان وطلب وخنوع وصغو وهدى وغلبة وسرقة
وذهاب وصراف وسؤال وزهادة وديانة ودخول
وقبول ووجيف وصهوبة ومدخل ومرجع وسماع
ومحمدة ويجيء على وزن اسم الفاعل والمفعول نحو قمت
قائما ونحو قوله تعالى بايكم المفتون ويجيء للمبالغة نحو
التهذار والنلعاب وللمشي والدلبا ومصدر
غير الثلاثي يجيء على سنن واحد الا في كلم يجيء كلاما
وفي قائل قتالا وقتيلا وفي تحمل تحملا وفي زلزل زلزالا
الافعال التي تشيع من المصدر خمسة وثلثون
بابا ستة للثلاثي نحو ضرب يضرب ضربا وعلم يعلم
وفتح يفتح وكرم يكرم وحسب يحسب وبقي الثلاثة
الاولة دعائم الابواب لاختلاف حركاتهن في الماضي
والمستقبل وكثر نهن وفتح يفتح لا يدخل في الدعائم
لعدم اختلاف الحركات وانعدام يجيء بغير حرف الحلق

اكنجي باب دن

واما دكى يركى ولبى يأبى فى اللغات المتداخلة والشواذ
واما بقى يبقى وفنى يفنى وقلى يقلى فلغات طى قد قرؤا
من الكسرة الى الفتحة واما كرم يكرم لا يدخل فى الدعائم
لانه لا يجئ الا من الطبايع والنعوت وحسب عجب
لا يدخل فى الدعائم لقلته وقد جاء فعل يفعل على لغة من
قال كدت تكاد وهى شاذة كفعل يفعل ودمت تدوم
واثنى عشر لمشابهة الثلاثى نحو اكرم وقطع وقاتل
وتفضل وتقاتل وانصرف واحتفر واستخرج واخشوشن
واجلوذ واعاذ واحمأ اصلها احماد واحمرد فادغما
للجنسية ويدل عليه ادعوى وهو ناقص من باب
افعل ولا يدغم لعدم الجنسية وواحد للرباعى نحو دحرج
وثلثة لمشابهة الرباعى نحو تدحرج واوجم واقشعر
وستة للحق دحرج نحو شملل وهو قليل وبيطر وجهور
وفلسى وقلسى وخمة للحق تدحرج نحو جلبب وتجورب
وتشيطن وتوهوك وتمسكن وانثنان للحق اوجم

ارجم نحو اقعنسس واسلنقى ومصداق الالحاق واتحاد
المصدرين فصل فى الماضى وهو مبنى على اربعة عشر وجها
ثلثة للغايب وثلثة للغايبة وثلثة للمخاطب وثلثة للمخاطبة
ووجهان للمتكلم نحو ضرب الى ضربنا وانما بنى الماضى لعروات
موجب الاعراب وعلى الحركة لمشابهته الاسم فى وقوعه
صفة للنكرة نحو مررت برجل ضرب وضارب وعلى الفتح
والالف اخت السكون
لانه اخف السكون لان الفتحة جزء الالف ولم يعرب الماضى
لان اسم الفاعل لما يأخذ منه العمل بخلاف المستقبل
لان اسم الفاعل اخذ منه العمل فاعطى الاعراب لعوضا
عنه او لكونه مشابهة له يعنى يعرب المضارع لكونه
مشابهة له وبنى الماضى على الحركة لقلة مشابهته له وبنى
الامر على السكون لعدم مشابهته له زيدت الالف والواو
والنون فى آخره حتى يدل على هما وهما وهن وختم بها
فى ضربوا لاجل الواو بخلاف ضربا لان الميم ليست بما
قبلها وضم فى ضربوا لما لم يكن الضاد بما قبلها حتى لا يلزم

لمزوج من الكسرة الى الضمة وكتبت الالف في ضربوا للفرق
بين واو العطف وواو الجمع في مثل حضر وتكلم زيد
وقيل للفرق بين واو الجمع وواو الواحد في مثل لم يدعو
ولم يدعوا وجعلت التاء علامة للمؤنث في مثل ضربت
لان التاء من المخرج الثنوي والمؤنث ايضا ثاني في التخليق
وهذه التاء ليست بضمير كما يجيء من بعد واسكنت
الباء في مثل ضربن وضربت حتى لا يجتمع اربع حركات
متواليات فيما هو كالكلمة الواحدة وحتى لا يجوز العطف
على ضميره بغير التأكيد لا يقال ضربت وزيد بل يقال
ضربت انا وزيد بخلاف ضربتا لان التاء فيه في حكم
السكون ومن ثم يسقط الالف في ردتا لكون الحركة
عارضا لانه في لغة ردية يقول اهلها ردانا وبخلاف
مثل ضربك لانه ليس كالكلمة الواحدة لان ضميره
ضمير منصوب وبخلاف هذا بدٌ وغلامٌ هذا بدٌ وغلامٌ لان اصلها
هذا بدٌ وغلامٌ ثم قصر الالف للتخفيف كما في مخيط

في مخيط اصله مخياط وحذفت التاء في ضربن حتى لا يجتمع
علامتا التانيث كما في مسلمات وانما لم تكن التاء علامة
لفعل المفعل بخلاف ضربت لعدم الجنسية في الاسم وسوى
بين تثنية المخاطب والمخاطبة وبين الاخبارات لقلة
الاستعمال في التثنية ووضع الضمائر للايجاز والاقتصار
وعدم الالتباس في الاخبارات لان المتكلم يروي في اكثر
الاحوال او يعلم بالصوت وزيدت الميم في ضربتما حتى لا يلتبس
بالف الاشباع في مثل قول الشاعر احوك اخوك مكاشرة
وضحك وضياك الا له فكيف انتما وخصت الميم
في ضربتما لان غيبته انتما مضمر وادخل الميم في انتما لقرب
الميم الى التاء في المخرج الشفوي وقيل تبعا لهما كما يجيء
وضمت التاء في ضربتما لانها ضمير الفاعل والفاعل مرفوع
وفتحت التاء في الواحد المخاطب خوفا من الالتباس
بالمتكلم ولا التباس في التثنية وقيل اتباعا للميم لان
الميم شفوي فجعلوا حركة التاء من جنسها وهو الضم

لوجوده في اخوانه وزيدت النون في ضربنا لان غنه غن
مضمر ثم زيدت الالف حتى لا يلتبس بضربن وقيل غنه انا
مضم وتدخل المضمرات في الماضي واخواته وهي تزيد
الى سبعين نوعا لانها في الاصل ثلثة مرفوع ومنصوب
ومجرور ثم يصير كل واحد منها اثنين نظرا الى اتصاله
وانفصاله فاضرب الاثنين في الثلثة حتى يصير ستة
ثم اجزم المجرور المنفصل حتى لا يلزم تقديم المجرور على الجار
فلا يقال زيدب فيبقى لك خمسة مرفوع متصل ومنفصل
ومنصوب متصل ومنفصل ومجرور متصل ثم انظر
الى المرفوع المتصل وهو يحتمل ثمانية عشر نوعا في الفعل
ستة في الغيبة مع الغائبة وستة في المخاطب مع
المخاطبة وستة في الكاينة واكتفي بحمزة في الغيبة باشتراك
التثنية لقلة استعمالها بالنسبة الى المفرد وكذلك في المخاطبة
وفي الكاينة بلفظين لان المتكلم يعرف اكثر الاحوال
اذ يعلم بالصوت انه مذكر ام مؤنث فبقي لك اثنى

الشفوي وزيدت الميم في ضربتم حتى يطرد بالتثنية وضمير الجمع
فيه محذوف وهو الواو لان اصله ضربتموا فحذف الواو لالتقا
الميم بمنزلة الاسم ولا يوجد في آخر الاسم واو وما قبلها مضموم
الا وهو معتل فيقال في جمع دلو ادل اصله ادلو فحذف ضمة
ضربوا لان الباء ليست بمنزلة الاسم وبخلاف ضمير الجمع كما في الغايبة
لان الواو خرج من الطرف بسبب الضمير كما في الغايبة
وشدد نون ضربتن دون ضربن لان اصل ضربنما فادغم
الميم في النون لقرب الميم من النون في المخرج ومن ثم
تبدل الميم من النون في مثل عمبا اصله عنبر وقيل اصله
ضربتن فاريد ان يكون ما قبل النون ساكنا ليطرد بجميع
النونات النساء ولا يمكن اسكان تاء المخاطب لاجتماع
الساكنين ولا يمكن حذفها لانها علامة والعلامة لا تحذف
فادخل النون لقرب النون من النون ثم ادغم زيدت
التاء في ضربت لان غنه انا مضمر ولا يمكن الزيادة
من حروف انا للالتباس فاختيرت التاء لوجوده